

## العقيدة الطحاوية - 11 ] رؤية الله في الآخرة [

عادل بن أحمد

اعمال انه من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. تكلمنا في المرة الماضية عن كلام المصنف عليه رحمة - 00:00:00

الله في مذاهب الناس في رؤية الله عز وجل في الآخرة. فذكرنا مذهب اهل السنة مذهبهم انهم يقولون اننا نرى ربنا سبحانه وتعالى عيانا في الآخرة رؤية حقيقة - 00:00:20

والادلة على ذلك كثيرة هي ادلة متواترة وقال ففي هذا طوائف من اهل البدع منهم المعتزلة الذين نفوا الرؤية بالكلية. وذكر المصنف ادلتهم وناقشا ثم ذكر مذهب الاشاعرة وقال انهم تناقضوا - 00:00:35

ما وجه تناقض الاشاعرة؟ ما وجه؟ تناقض الاشاعرة في مسألة الرؤية؟ من يتذكر المسألة الاشاعرة. ما تناقض الاشاعرة. كيف تناقض الاشاعرة في مسألة رؤية الله عز وجل في الآخرة؟ نعم؟ نرى ونحن ليس في الجهة. نعم انهم اثبتو الرؤيا - 00:00:52

اثبتو الرؤية ادعوا انهم يوافقون اهل السنة في اثبات الرؤية ولكنهم قالوا نرى الله عز وجل بدون جهة. فلن نراه في جهة المقابلة لا نراه في الامام ولا في الخلف ولا عن اليمين ولا عن الشمال فنفوا الجهة في الرؤية - 00:01:09

وهذا تناقض لا يقبله العقل. ولذلك شنعوا عليهم المعتزلة بهذا التناقض وقالوا ان لازم مذهبكم نفي الرؤيا. وهذه حق لأن الرؤية لابد ان تكون في جهة. ولذلك ذهب بعض الاشاعرة الى نفي رؤيا العينية واثبتو ماذا؟ قالوا ان الرؤية التي وردت في النقوس - 00:01:26 اه في النصوص هي الرؤية القلبية ليست الرؤية العينية وطبعا النصوص ترد عليهم لأن النبي عليه الصلاة والسلام قال انكم سترون ربكم عيانا فهذا نص ان هذه الرؤية تكون بالعين - 00:01:46

ثم ذكر تشبها برؤية عينية كما ترون القمر ليلة البدر ورؤية القمر تكون رؤية عينية وليس رؤية قلبية او رؤية علمية. فلذلك آآ الاشاعرة مذهبهم مخالف للعقل وان كان شيخ الاسلام قد دافع عنهم وقال انهم اقرب الى اهل السنة في هذه المسألة حيث اثبتو الرؤيا ولكن لضلالهم في مسألة العلو لأنهم ينفون - 00:01:59

هنا العلو قالوا اننا نرى الله عز وجل في غير جهة. وطبعا عندهم ادلة يعني آآ عقلية ما هي ادلة ولكنها شبكات كقولهم مثلا ان النبي عليه الصلاة والسلام قال - 00:02:25

اه اني اراك من وراء ظهري فالنبي عليه الصلاة والسلام له خصوصية انه يرى من خلفه صلى الله عليه وسلم في اثناء الصلاة فقالوا لو اثبتنا الرؤيا للزم من ذلك انا يمكن ان نرى الله عز وجل وراء ظهورنا. وهذا لا يليق بذات الله عز وجل. وهذا كلام قبيح. لا يجوز - 00:02:37

تخيله ولا افتراضه في حق الله تعالى. فان النبي عليه الصلاة والسلام عندما شبه رؤية الله عز وجل برؤية القمر وشبه رؤية برؤية. لم تشبه مرئيا بمرئي انما شبه برؤية برؤية. عندما شبه رؤية الله عز وجل برؤية القمر معلوم ان رؤية القمر تكون مقابلة. وتكون من العلو - 00:02:57

ان الله عز وجل في جهة العلو في جهة العلو وقول الاشاعرة ان الله عز وجل ليس في جهة آآ هذا كلام باطل اهل السنة كما ذكرنا قبل ذلك وذكر المصنف قبل ذلك يستفصلون في لفظ الجهة ان كنت تقصد بالجهة جهة العلو - 00:03:17

يثبتون الجهة وان كنت تقصد بالجهة ماذا ما المعنى المنفي في الجهة؟ ما المعنى الذي ينفيه؟ اهل السنة في الجهة الحيز ان كنت تقصد ان الله عز وجل يحيط به شيء فهذا معنى باطل. اما ان كنت تقصد ان الله عز وجل في جهة العلو فهذا معنى صحيح ثابت. نعم

وبعد ذلك آآ تفضل. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. واما الاية الثانية فالاستدلال بها على الرؤية من وجه حسن. نعم ما زال نتكلم عن الدليل على اه رؤية الله عز وجل. فذكر الاية الثانية وهي وهو ان الله تعالى انما ذكرها في سياق التمدح. ومعلوم -

00:03:53

المدح انما يكون بالصفات الشبوانية. واما ما هي الاية الثانية؟ ارجع قليلا. لا تدركه الابصار نعم وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبر. نعم. فليس بك مؤمل عدم اللحظ وليس بكمال فلا يمنح به وانما يمدح الله تعالى -

00:04:16

اذا تضمن امرا وجوديا كمدحه بنفس السنة والنوم المتضمن كمال القيومية ونفي الموت المتضمن تمام الحياة. ونفي اللغو والاعياء المتضمن كمال القدرة. ونفي الشريك والصاحبة والولد المتضمن كمال ربوبيته والهيته وقهره. فصفات الله عز وجل السلبية ليست نفيها محضا. انما لابد ان تتضمن -

00:04:35

شباب اثباتا لابد ان تتضمنها اثباتا كما قال نفي الصلة والنوم لابد ان تتضمن كمال القيومية وكذلك نفي الاعياء واللغو لابد ان يتضمن كمال القوة والعزيمة والقدرة. فالنفي المحمض ليس ماذا؟ ليس كمالا. انما لابد ان يقرن بماذا -

00:05:05

بالاثباتات لابد ان يقرن بالاثباتات. نعم ونفي الاكل والشرب المتضمن كما لا. صمديته وغناه كان ما معنى الصمد؟ ما معنى اسم الله عز وجل نعم غير محتاج الى شيء. ليس له جوف. ليس له جوف يعني لا يأكل ولا يشرب. الصمد الذي لا يأكل ولا يشرب ليس له جوف. الصمد من معانيها -

00:05:23

الذي يقصده الناس في الحاجات. يقصد في الحاجات. الصمد السيد. كل هذه معاني الصمد في اللغة. وهي معاني متلازمة. يعني الصمد الذي لا جوف له. الصمد الذي يقصد في الحاجات ها ويلتقطي الحي تلقاني الى ذروة البيت الكريم المصمد يعني الذي يقصد يقصد الناس. فالله عز وجل صمد لانه -

00:05:52

يغسله الخلق في الحاجات. والصمد ايضا السيد هو الصمد الذي لا جوف له يعني لا يأكل ولا يشرب. نعم. ونفي الشفاعة عنده الا باذنه المتضمن كمال توحده وغناه عن خلقه -

00:06:12

ونفي ظلم المتضمن كمال عدله وعلمه وغناه. فنفي الشفاعة آآ عند الله عز وجل الا باذنه يتضمن ماذا كمالا توحده لان الشفاعة نسبة الشفاعة الى الله عز وجل بدون اذنه في اقل حلم في العلم والقدرة والسلطان. العلم والقدرة والسلطان. ما وجه القدر في العلم؟ يعني عندما يثبت المشاهد -

00:06:26

يبكون الشفاعة لله عز وجل. فهم يقدحون في علم الله عز وجل لا يثبتون كمال علم الله تعالى. ما وجه نفي كمال علم الله لمن اثبت الشفاعة مع الله. ما الوجه -

00:06:49

مباشرة. نعم انه لا يعرف ولذلك انظر في القرآن في اية يومنس ويعبدون من من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله. قل اتبئونه بما لا يعلم -

00:07:04

فاما الذي يدعى شفيعا مع الله كأنه يقول لله عز وجل انت لا تعلم حالى. فلذلك لابد ان اتخاذ وسيطا بيني وبينك فنفي الشفاعة او الذي يثبت الشفاعة مع الله عز وجل بدون اذنه هو لا يؤمن بعلم الله عز وجل الكامل. الملك يحتاج الى وزير لكي يبلغ -

الناس حاجاتهم اليه. الناس يخبرنا الملك بحاجاتهم. صحيح وبعد ذلك هذا الوزير يرفع الحاجات لمن؟ للملك. لان الملك لا يستطيع ان

يعرف حاجات الناس كلهم لنقص علمه. وكذلك الشفاعة اثبات الشفاعة مع الله. في -

00:07:38

في ماذا في القدرة لان الملك لا يستطيع ان يوصل النفع للناس كلهم بنفسه لابد ان يستخدم وسائله. بينه وبين الناس ليعطوا الناس اه حقهم من الدنيا مثلا فهذا لا يحتاجه الملك عز وجل لكمال قدرته. وقد يكون اتخاذ الشفاعة فيه نقص في ماذا -

00:07:53

السلطان من وجهي ان الشفاعة قد يشفعوا لاحد دون ان يستأذنوا الملك. يعني قد يشفع بعض الوزراء للناس في اعطائهم بعض الاموال او بعض دون علم الملك فهذا نقص في ماذا؟ في السلطان. فلذلك من نسب الشفاعة الى الله عز وجل -

00:08:11

بدون اذنه فقد آآ طعن في ملك الله في قدرة الله عز وجل وعلمه وماذا وسلطاني. ولذلك ناسب ان يقول تعالى قل اتبئونه بما لا يعلم

في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون. نسب ان يذكر هذا بعد - 00:08:28

ذكر هؤلاء المشركين الذين اتخذوا من دون الله شفعاء. نعم. ونفي النسيان وعذوا بشيء عن علمه المتضمن كمال علمه واحاطته ونفي المثل المتضمن لكمال ذاته وصفاته لهذا لم يتمدح بعدم محض لا يتضمن امرا ثبوتيا. فان المعلوم يشارك الموصوف في ذلك العدد - 00:08:45

ولا يوصف الكامل بامر يشترك هو والمعدوم فيه فاذا المعنى انه يرى ولا يدرك ولا يحاط به. فقوله لا تدركه الابصار يدل على كمال عظمته وانه اكبر من كل شيء وانه لكمال عظمته لا يدرك بحيث يحاط به. فان الادراك هو الاحاطة بالشيء - 00:09:08 اهو قدر زائد على الرؤية. لان هذه الاية هي من الآيات التي استدل بها اهل البدع على نفي الرؤية. واهل السنة يقولون هي في اثبات الرؤية. لان الادراك اعلى من الرؤية لنا ادراكه وماذا؟ الاحاطة بالشيء. الاحاطة بالشيء. هو قال انا لا ارى. لم يقل هذا سبحانه وتعالى. لم يقل انا لا ارى. او لا يرى - 00:09:33

في الدنيا ولكن قال ماذا؟ لا تدركه الابصار. وكذلك في الآخرة لا تدركه الابصار. لا تحيط به. ولكن نفي الادراك لا يعني لا يعني ماذا؟ نفي الرؤية. لان نفي الادراك اعم من نفي الرؤية. نعم - 00:09:54

كما قال تعالى فلما تراء الجماع قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا فلم ينف موسى السلام الرؤية وانما نفي الادراك. الرؤية والادراك كل منهما يوجد مع الاخر وبدونه. وهذا توجيهه جيد واستدلال جيد بهذه - 00:10:09

الاية وجه دلالة ان الاية واضح فلما تراء الجماعي قال اصحاب موسى انا لمدركون. قال كلا كلا يعني انت لم تروا فرعون هم ترى الجماع اي قوم موسى اصحاب موسى رأوا فرعون وفرعون رأى موسى واصحابه هل معنى هذا - 00:10:30

قول موسى كلا هذا كلا نفي الرؤيا ما عاد نفي الادراك. نفي الادراك انا لمدركون. نعم قال والادراك كل نعم. قال فلم ينفي موسى عليه السلام الرؤية وانما نفي الادراك فالرؤية والادراك كل منهما يوجد مع الاخر وبدونه. الرب تعالى يرى ولا يدرك - 00:10:49 كما يعلم ولا يحاط به علما وهذا هو الذي فهمه الصحابة والائمة من الاية. كما ذكرت اقوالهم في تفسير الاية بل هذه الشمس المخلوقة لا يتمكن وفيها من ادراها على ما هي عليه. نعم اذا كان الانسان بعينه لا يستطيع ان يدرك حقيقة المخلوق. فكيف يدرك حقيقة الخالق؟ حقيقة الخالق سبحانه - 00:11:08

وتعالى. نعم. واما الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم. الدالة على الرؤيا فمتواترة رواها اصحاب الصحاح والمساجد والسنن. فمنها حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان ناسا قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة - 00:11:31 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر؟ قالوا لا يا رسول الله. قال هل في الشمس ليلا ليس دونها سحاب. قالوا لا. قال فانكم ترونكم كذلك. الحديث اخرجه في الصحيحين من قوله - 00:11:51

حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ايضا في الصحيحين نزره. وحديث جرير ابن عبد الله البجلي قال كنا يوسف مع النبي صلى الله عليه وسلم. فنظر الى القمر ليلة اربع عشرة. فقال انكم سترون ربكم عيانا كما - 00:12:11

ترون هذا لا تضامون في رؤيته الحديث ما الفرق بين تضار وبين تضامون ما الفرق بينهما في المعنى نعم. اه عندما نريد ان نرى القمر هلحتاج ان نجتمع ان ننضم في مكان واحد؟ لا نحتاج هذا. الناس في كل الارض يرون القمر من حيث هم. طيب - 00:12:31 كذلك هذا تشبيه للرؤية بالرؤية. وكذلك نرى الله عز وجل يوم القيمة لا تحتاج ان نجتمع في مكان واحد لرؤيته سبحانه وتعالى. لا تضارون يعني لا ينقص احدكم الاخر في هذه الرؤية. لا الضرر هو نقص الرؤية. يعني ترونكم رؤية كاملة. ليس دونها حجاب لانه فسر آ - 00:12:53

اه صلى الله عليه وسلم هذه الرؤيا بماذا بقت الشمس دون ساحتها؟ لان السحاب قد يضرك في رؤية الشمس كاملة. ها فالله عز وجل يرى يوم القيمة لا يحجبك آآ عنه شيء سبحانه وتعالى. نعم. وحديث صهيب رضي الله عنه رضي الله عنه المتقدم رواه مسلم - 00:13:14

وغيره وحديث ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فطرة انيتها وما فيها وجنتان من ذهب وما بين القوم

ويبين ان يرى ربهم تبارك وتعالى الا رداء الكبراء على وجهه في جنة عدن. اخرجه في الصحيحين - 00:13:34

ومن حديث علي ابن حاتم رضي الله عنه ولا يلقين الله احدكم يوم يلقاءه وليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له فليقولن الم ابعث اليك رسولا فيبلغك؟ فيقول بلى يا رب. فيقول الم اعطيك مالا واتقل عليك؟ فيقول - 00:13:57

يا رب الحديث اخرجه البخاري في صحيحه وقد روی احادیث الرؤیة نحو ثلاثین صحابیا نحو ثلاثین صحابیا. ومن احاط بها معرفة يقطع بان الرسول قالها. ولو لا اني التزمت الاختصار لسقت ما في الباب من الاحادیس - 00:14:19

ومن اراد الوقوف عليها فليواظب سماع الاحادیث النبویة فان فيها مع اثبات الرؤیة انه يكلم من شاء اذا شاء وانه يأتي الخلق لفصل القضاء يوم القيمة. وانه فوق العالم وانه يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من طرف - 00:14:40

وانه يتجلی لعباده وانه يوضح الى غير ذلك من الصفات التي سمعها على الجهمية بمنزلة الصواعق. وهذه فائدة المواظبة على سماع الاحادیث ومطالعة السنة. يعني ينبغي لطالب العلم ان يجرد على الاقل الصحيح والمسانيد. يعني على الاقل - 00:15:00

السنن سنن اربعة وصحیحین ومسند احمد لابد ان يمر بها طالب العلم ان يقرأها. لانه اذا قرأها وضح وضح له الامر ان وصول العقائد اصول العقائد لا تستعمل عليها احادیث النبي عليه الصلاة والسلام. ومن اصول العقائد اثبات الرؤیة واثبات الكلام. فهي احادیث متواترة - 00:15:18

توترنا ماذا؟ توترنا معنويها. يعني كلها تتفق على معنی الرؤیة او تتفق على معنی اثبات الكلام لله عز وجل. كما تعلمون التوتر اما ان يكون لفظيا واما ان يكون معنويها - 00:15:37

في هذه الاحادیث اه كما يذكر المصنف اه هي بمنزلة الصواعق على اهل البدع. نعم وكيف تعلم وصول دین الاسلام من غير كتاب الله وسنة رسوله؟ كان هو يريده ان يبين كما سيأتي في الفصل التالي عندما يتكلم عن علم الكلام. يريده ان يبين ان سبب - 00:15:47

تفضلي يا هؤلاء وماذا؟ سبب ضلالهم انهم اعرضوا عن الكتاب والسنة. اعرضوا عن الكتاب والسنة. لا تجدوا لا تكاد تجدوا في كتبهم

استدالا بحديث من احادیث النبي عليه الصلاة والسلام. لان اصولهم تقتضي هذا. اصول اهل البدع - 00:16:04

تقتضي عدم الاستدال بالاحادیث الاحادیث في العقيدة. واكثر السنة احاد. فلا يقررون مذهبها ولا يثبتون امرا من امور المعتقد

باحادیث فهذه الاحادیث هم لا يجهلونها يعرفونها ولكن كيف يردون عليها باصولهم الفاسد؟ انهم يقولون هذه الاحادیث كلها احادیث واحد ليست حجة. ولكن حتى على مذهبی - 00:16:18

الفاسد هذه الاحادیث كما ترى احادیث متواترة اما توترنا لفظيا واما توترنا معنويها فبمثلكم تقوم الحجة حتى على مذهبهم الفاسد. طبعا اهل السنة لم يفرقوا بين الاستدال بحديث الاحاد والحديث المتواتر في المعتقد كلاهما حجة عند اهل السنة في امور العقيدة - 00:16:38

نعم. وكيف تعلم وصول دین الاسلام بكتاب الله وسنة رسوله؟ وكيف يفسر كتاب الله بغير ما فسر رسوله صلی الله علیه وسلم واصحاب رسوله. الذين نزل القرآن بلغتهم وقد قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من قال في القرآن برأيه فليتبوا مقعده من النار. وفي رواية من قال في القرآن بغير علم فليتبني - 00:16:56

اول ما قاله من النار. وسئل ابو بكر الصديق رضي الله عنه عن قوله تعالى وفاكهة وبا. ما البا؟ فقال اي سماء تظليني واي ارض تقلني؟ اذا كنت في كتاب الله ما لا اعلم. وانا من ورع ابی بكر رضي الله عنه. مع ان العرفة مع ان العرب - 00:17:23

يعرف البا انه ماذا مع ان العرب تعرف لبا النبات الذي تأكله الماشية. نعم وليس تشویه رؤیة الله تعالى برؤیة الشمس والقمر تشبيها لله. هل هو تشبيه الرؤیة بالرؤیة؟ لا تشبيه المرئي بالمرئي. ولكن في - 00:17:43

في دليل على علو الله على خلقه والا فهل تعقل رؤیة بلا مقابلة؟ ومن قال يرى لا في جهة فليراجع عقله. فاما ان يكون مکابرا لعقله او في عقله شيء والا فاذا قال يرى ما امام الراء ولا خلفه ولا عن يمينه ولا عن يساره ولا فوقه ولا تحته رد - 00:17:59

كل من سمع بفطرته السليمة ولهذا الزم المعتزلة من نفي العلو بالذات بنفي الرقية. وقالوا كيف تعقل رؤیة بغير جهة؟ من نفع العلو بالذات؟ يقصد الى شاعر العلم ان الاشعار الذين نفوا العلو الزمهم المعتزلة بماذا بنفي ماذا - 00:18:23

بنفي الرؤية. نعم. وانما لم نر في الدنيا لعجز ابصارنا لا لامتناع رؤيته. هو قيد هنا العلو بالذات لأن لأنهم لا يجادلون في انواع العلوم الأخرى. يعني علو القدر وعلو الشأن لا يجادلون في هذه الانواع. اما علو الذات هم وهذا هو الذي جادلوا فيه. نعم - 00:18:41

وانما لم نر في الدنيا بعث ابصارنا لا لامتناع الرؤية. فهذه الشمس اذا حدق الرائي البصر في شعاعها. ضعف عنه لا لامتناع في ذات المرئي بل لعجز الرائي. فاذا كان في الدار الاخرة اكمل الله قوى الادميين حتى اطافوا رؤيته - 00:19:00

لهذا لما تجلى الله للجبل وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين لانه لا يراك حي اذا مات ولا يابس الا تدهده. انت يعني ولهاذا كان البشر يعجزون عن رؤية الملك في صورته. الملكي - 00:19:23

الملكي. تحية الملكي في صورته الا من ايده الله كما ايد نبينا صلى الله عليه وسلم. قال تعالى وقالوا لولا انزل الملك ولو ان ولو انزلنا ملكا لقضى الامر. قال غير واحد من السلف لا يطيقون ان يروا الملك - 00:19:48

في صورته فلو انزلنا اليهم ملكا لجعلناهم في سورة بشر. وحينئذ يشتبه عليهم. هل هو بشر او ملك فما من نعمة الله علينا ان يبعث بنا رسولا منا. نعم. هذا مثل قوله تعالى - 00:20:08

ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولا لبسنا عليهم ما يلبسون. يعني لو انزل الله عز وجل ملكا لا يستطيعون ان يروا الملك في صورته فيجعله في في صورة رجل ويختلط عليه من امر لبسنا عليه ما يلبسون ايختلط عليه من الامر فلا يفرقون هل هو ملك ام ام آبشر. نعم - 00:20:24

وما الزهم المعتزلة هذا الالزام الا لما وافقهم على انه لا داخل العالم ولا خارجه. لكن قول من موجودا يرى لا في جهة اقرب الى العقل من قول من اثبت موجودا قائما بنفسه لا يرى ولا في جهة. يقصد قول من - 00:20:44

آآ اقرب الى العقل من قول من ؟ نعم. نعم ويقال لمن قال بنفي رؤية الانكساء لازمها وهو الجهة. اتريد بالجهة امرا وجوديا او امرا عدميا. فان اردت بها امرا وجودا - 00:21:04

كان التقدير كل ما ليس في شيء موجود لا يرى. وهذه المقدمة ممنوعة. يعني من الممنوع عقلا ان يكون هناك شيء موجود ولا يرى نعم قد لا يرى بعض الناس ولكن لابد ان يرى بعضهم. نعم - 00:21:19

ولا دليل على اثباتها بل هي باطلة فان سطح العالم يمكن ان يرى. وليس العالم في عالم اخر. واذا وان اردت بالجهة امرا عالميا كانت المقدمة الثانية ممنوعة فلا تنسن انه ليس في جهة بهذا الاعتبار - 00:21:37

الجهة العدمية هي المكان الخالي الذي لا وجود فيه لمخلوق. هذا معنى جهة عادية عدمية. العدم عكس الوجود. مكان خالي لا وجود فيه لمخلوق مكان الحال لا وجود فيه لمخلوق. فيستحيل ان يكون الله ان يكون الله عز وجل موجودا ان تثبتوا صفة الوجود. هل جادل احد من اهل الفرق الضالة - 00:21:55

صفة الوجود لم يجادل احد فيها. فان قلت هذا الموجود وهو الله عز وجل يجوز الاخبار عن الله عز وجل بالوجود. لأن باب الاخبار اوسع من باب الاسماء والصفات. كما قال شيخ الاسلام. فان قلت - 00:22:15

ان الله عز وجل موجود. فهل هذا الوجود موجود عدمي الى جهة اما وجود الوجود ان قلت الموجود الوجودي في جهة فيلزم ان يرى. ان قلت عدمي هذا يستحيل لانه يستحيل ان يكون هناك موجود - 00:22:27

معدوم لا في جهة لا يستحيل عقلا هذا يستحيل عقلا. نعم وكيف يتكلم في اصول الدين من لا يتلقاه من الكتاب والسنة. وانما يتلقاه من قول فلان. واذا زعم انه يأخذ من كتاب الله - 00:22:42

لا يتلقى تفسير كتاب الله من احاديث الرسول. ولا ينظر فيها. ولا فيما قال الصحابة والتابعون لهم باحسان. المنكور اليها عن الصفات النفلة. الذين تخيرهم النقاد. فانهم لم ينقلوا نظم القرآن وحده. بل نقلوا نظمه ومعناه. ولا كانوا يتعلمون - 00:22:57

ان القرآن كما يتعلم الصبيان. بل يتعلمونه بمعانيه. ومن لا يسلك سبيلاهم فانما يتكلم برأيه. ومن يتكلم برأيه وما يظن دين الله ولم يتلقى ذلك من الكتاب والسنة. فهو مقسم وانصات. ومن اخذ من الكتاب والسنة فهو مأجور وان اخطأ - 00:23:17

لكن ان اصحاب يضاعف اجره. لو شرط ان شرط الاجر ماذا؟ ان يكون اهلا للاجتهاد. فالذي قال برأيه بدوني استدلال من الكتاب والسنة

هو اثم حتى ان اصاب لماذا؟ لانه ليس من اهل الاجتهاد. اما الذي اخذ بالكتاب والسنّة هو مأجور على كل حال. لانه من اهل الاجتهاد.  
فان اصاب فله اجران اخطأ فله اجر. نعم - [00:23:37](#)

وقوله والرؤية حق لاهل الجنة تخصيص اهل الجنة بالذكر يفهم منه نفي الرؤية عن غيرهم. ولا شك في رؤية يا اهل الجنة من ربهم  
في الجنة وكذلك يرونهم في المحسن قبل دخولهم الجنة - [00:23:59](#)

كما ثبت ذلك في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدل عليهم قوله تعالى احيتهم يوم يلقونه سلام. وخالف في رؤية  
اهل المحسن على سلامته. تحييهم يوم يلقونه سلام. بعض اهل العلم كما قال شيخ الاسلام - [00:24:16](#)

قالوا ان اللقاء اذا اقترب بالتحية يلزم منه الرؤية. اللغة يعني اذا قلت لقيته فحييته يلزم انك قد رأيته هذه الاية ايضا تصلح ماذا دليلا  
دليلا ان الرؤية دليلا على الرؤية كما قال شيخ الاسلام - [00:24:31](#)

واختلف في رؤية اهل المحسن على ثلاثة قوى احدها انه لا يراه الا المؤمنون. الساني يراه اهل الموقف مؤمنهم وكافرهم ثم يحتجب  
عن الكفار ولا يرونهم بعد ذلك يراهم مع المؤمنين المنافقون دون بقية الكفار. وكذلك الخلاف فيه تكليمه لاهل الموقف - [00:24:49](#)

نعم. واتفقت الامة على هناك ثلاثة اقوال في كلام الله عز وجل لاهل الموقف. وفي رؤية اهل الموقف له سبحانه وتعالى نعم اصح هذه  
الاقوال والقول الثاني انه يراهم المؤمنون والكافر ويكلم المؤمنين والكافر ثم يحتجبوا والدليل على هذا الجمع بين الادلة. يعني مثلا  
قوله تعالى - [00:25:14](#)

طيب قال اخسأوا فيها ولا تكلمون. قال اخسأوا فيها ولا تكلمون. هذا بعد ماذا؟ بعد دخولهم النار. اما الكلام قبل دخولي  
من نار في الموقف ثبت. ثبت في احاديث كثيرة ان الله عز وجل يكلم آآ بعض الكفار ويقررهم بذنبهم. وكذلك الرؤية ثبتت فيه - [00:25:34](#)

آآ ارض المحسن ثم يحتجب الله عز وجل بعد ذلك آآ من اهل الكفر. نعم. واكتشفت الامة على انه لا يراهم احد في الدنيا بعينيه ولم  
يتنازعوا في ذلك الا في نبينا صلى الله عليه وسلم خاصة منهم من نفي رؤيته بالعين ومنهم من اثبتها له صلى الله عليه وسلم - [00:25:54](#)

وحكى القاضي عياض في كتابه الشفاء اختلاف الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم في رؤيته صلى الله عليه وسلم. وانكار عائشة  
رضي الله عنها ان يكون صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعين رأسه. وانها قالت لمسروق حين سألها هل رأى محمد ربه؟ فقال - [00:26:14](#)

لقد قف شعري بما قلته. قف شعري اي وقف شعر رأسي. يعني هذا امر اه شديد كيف تسأل هذا السؤال انه لا يمكن احد ان يرى ربه اه  
في الدنيا. نعم. ثم قالت من حدثك ان مهدا رأى ربه فقد كذب - [00:26:34](#)

ثم قال وقال جماعة بقول عائشة رضي الله عنها وهو المشهور عن ابن مسعود وابي هريرة واختلف عنه وقال بانكار هذا وامتناع  
رؤيته في الدنيا جماعة من المحدثين والفقهاء والمتكلمين - [00:26:51](#)

عن ابن عباس رضي الله عنهم انه صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعينه. وروى عطاء عنه رأه بقلبه. ثم ذكر اقوالا فاذا سأله قال ورجح  
بعض اهل العلم ان اخر قولي ابن عباس في المسألة ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى ربه بقلبه لم يره بعينه كانه رجع عن قوله الاول  
- [00:27:07](#)

كما تبين له الدليل في المسألة. قال ثم قال واما وجوه لنبينا صلى الله عليه وسلم والقول بأنه رأه بعينه فليس فيه قاطع ولا نصب.  
والمعول فيه على اية النجم والتنازع فيها مأثور والاحتمال لها منكر. ماذا يقصد بآيات النجم؟ قوله تعالى ولقد رأه نزلة اخرى. هل هذا  
الضمير يعود الى جبريل - [00:27:27](#)

ام يعود الله عز وجل اكثرا المفسرين وهو الصحيح انه يعود الى من؟ لجبريل عليه السلام. نعم وهذا القول الذي قاله القوم عياض  
رحمه الله فان الرؤية في الدنيا ممكنة اذ لو لم تكن ممكنتة لما سألها موسى عليه السلام - [00:27:50](#)

قول القاضي عياض الذي قاله القاضي عياض هو الحق يعود الى اي جملة وهذا القول الذي قاله القاضي عياضه الحق يعود اليه جملة

يعود الى قوله والاحتمال لا ممكنا لاحتمال رؤية النبي عليه الصلاة والسلام بالدليل سبب هؤلاء  
القضاء يقول ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يرى ربه في الدنيا بعينه ولكن - [00:28:08](#)

يقول امكانية الرؤية ممكنة عقلا. يعني يمكن عقلا ان يرى الانسان ربه في الدنيا. ولكن لم يثبت ان احدا رأى الله عز وجل في الدنيا  
حتى النبي صلى الله عليه وسلم. هذا معنى قوله - [00:28:31](#)

وهذا القول الذي قاله القاضي عياض هو الحق. فان الرؤية في الدنيا ممكنة. نعم لم تكن ممكنة لما سأله موسى عليه السلام. لكن لم  
يرد نصا بانه صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعين رأسه. بل - [00:28:43](#)

هذا ما يدل على نفي الرؤيا وهو ما رواه مسلم في صحيحه عن ابي ذر رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل  
رأيت فقال نور انا اراه. وهذا نص في محل النزاع. نور انا اراه. ما معنى انا؟ كيف يعني كيف اراه؟ نعم - [00:28:58](#)

وفي رواية رأيت نورا وقد روى مسلم ايضا عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بخمس كلمات وقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخوض القسط ويرفعه - [00:29:17](#)

يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وهو عمل النهار قبل عمل الليل. حجابه النور. وفي رواية النار لو كشفه لاحرقته سبحاته ما انتهى  
إليه باصرون من خلفهم بصره الى القرآن ما انتهى اليه بصره اي بصر الله عز وجل - [00:29:34](#)

اي بصر الله عز وجل هذا فيه اثباته صفة البصر لله عز وجل. نعم. سمات وجهه اي نور وجهه نور وجهه عز وجل. فيكون والله اعلم  
يقول والله اعلم معنى قوله لابي ذر رأيت نورا انه رأى الحجاب - [00:29:55](#)

ومعنى قوله نور انا اراه النور الذي هو الحجاب يمنع من رؤيته فانا اراه اي فكيف اراه والنور حجاب بيني وبينه يمنعني من رؤيته.  
فهذا صريح في نفي الرؤية والله اعلم. وحکى عثمان بن سعيد الدارمي - [00:30:15](#)

الصحابة على ذلك. هذا على القول برجوع ابن عباس عن اثبات الرؤيا. نعم ونحن الى تقرير رؤيته لجبريل احوج منا الى تقرير رؤيته  
لربه تعالى. وان كانت رؤية الرب تعالى اعظم واعلى - [00:30:35](#)

فان النبوة لا يتوقف ثبوتها عليها ما وجه ان تقرير اثبات رؤية النبي عليه الصلاة والسلام لجبريل نحن نحتاج اكثر من تقرير اثبات  
رؤية النبي عليه الصلاة والسلام لربه. ما الوجه - [00:30:50](#)

نعم؟ ويقول ونحن في تقرير اثبات رؤيته لجبريل احوج من اثبات رؤيته صلى الله عليه وسلم لربه سبحانه وتعالى ما وجه هذا؟ ووجه  
هذا انه لو ثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى جبريل هذا فيه اثبات لنبوته - [00:31:05](#)

صح لانه رأى ملك الوحي الملك الموكل بالوحي لكن لا يلزم انه لو رأى ربه ان يكون نبيا فان كثيرا من اهل الفسق والفحش حتى من  
المتصوفة في هذا الزمان يدعون انهم يرون ربهم. ولهم الله عز وجل - [00:31:22](#)

في الحقيقة في العيان في الدنيا ممكنة محتملة. ولكن كونه رأى الملك هذا ماذا هذا دليل على انه نبي انه نبي. هذا معنى هذه  
العبارة. هذا معنى هذه الفقرة الاخيرة ان رؤيته صلى الله عليه وسلم الى جبريل فيها اثبات - [00:31:37](#)

نبوته فيها اثبات لنبوته صلى الله عليه وسلم. نعم وقولهم بغير احاطة ولا كافية. هذا لكمال عظمته وبهائه سبحانه وتعالى لا تدركه  
الابصار ولا تحيط به كما يعلم ولا يحيط به علماء. كما قال تعالى لا تدركه الابصار - [00:31:53](#)

قال تعالى ولا يحيطون به علماء وقوله وتفسيره على ما اراد الله وعلمه الى ان قال لا ندخل في ذلك متأولين بآرائنا. ولا متوهمين  
باهواننا اي كما فعلت المعتزلة بنصوص الكتاب والسنّة في الرؤيا. وذلك تحرير لكلام الله وكلام رسوله عن موضعه. فتأويل المعتزلة  
الذي - [00:32:15](#)

يقصده التحرير نعم التأمين الصحيح هو الذي يوافق ما جاءت به السنّة. وال fasid المخالف له فكل تأويل معنى لم يدل عليه دليل  
من السياق ولا معه قرينة تقتضيه فان هذا لا يقصد لمبين هادي لكتابه - [00:32:38](#)

اذ لو قصده لحف بالكلام قرائن تدل على المعنى المخالف لظاهره. يعني لا يمكن ان يتكلم عاقل بكلام. لا يمكن ان يتكلم عاقل بكلامه.  
فضلا ان هذا المتكلم هو الله عز وجل او رسوله صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يتكلم عاقل بكلام لا يريد ظاهره الا اذا حث هذا

بقرينة تبين انه لا يريد الظاهر. والا هذا كانت تعمية وتلبيسا على المخاطب. صحيح حتى لا يوقع السامع في النفس والخطأ. فان الله انزل كلامه بيانا وهدى. فاذا اراد به - 00:33:18

خلاف ظاهره ولم يحف به قرائنا تدل على المعنى الذي يتبادر غيره الى فهم كل احد لم يكن بيانا ولا هدى. التأويل اخبار بمراد المتكلم انشاء. وفي هذا الموضوع يغلق كثير من الناس. فان المقصود فهم مراد المتكلم - 00:33:35

بكلامه فاذا قيل معنى اللفظ كذا وكذا كان اخبارا بالنبي على المتكلم فان لم يكن الخبر مطابقا كان كلما على المتكلم. كذب اهل البدع كالمعتزلة والاشاعرة. كان كذبا على المتكلم. ان لم يكن الخبر مطابقا. هم يقولون الرؤيا - 00:33:55

هي رؤية قلبية او رؤية علمية. فهذا كذب على المتكلم لان المتكلم صلى الله عليه وسلم قال انكم سترون ربكم عيانا هذه صارفة لاي نوع اخر من انواع الرؤية. وتحديد للرؤية المقصودة وانها رؤية بصرية. ليست رؤية قلبية ورؤية علمية - 00:34:13

ان لم يكن الخبر مطابقا لو اخبرت عن مراد المتكلم بخبر ليس مطابقا بكلامه كان هذا كذبا عليه. كان هذا كذبا على المتكلم لانك اخبرت بكلام لا يريد المتكلم وبمعنى لا يريد المتكلم. قال ويعرف مراد المتكلم بطرق متعددة منها - 00:34:33

ان يصلح بارادة ذلك المعنى. ومنها ان يستعمل اللفظ الذي له معنى ظاهر للوضع. ولا يبين بقرينة تصحب الكلام انه لم يرد في ذلك المعنى. طيب ان يصرح بارادة ذلك المعنى. وهذا اعلى درجات - 00:34:51

الكلام وهي تسمى عند الاصوليين بماذا بالنص يعني الدرجات الكلام عند الوصليين النص النص هو اللفظ الذي لا يحتمل الى معنى واحد الا معنى واحد كقوله تعالى مثلا فاجلدهما ثمانين جلدة هذا نص لا يحتمل الا معنى - 00:35:06

واحد. ثم يليه في القوة الظاهر. وهو اللفظ المحتمل لمعنىين احدهما اقوى من الآخر. كاليد مثلا اليد يطلق على الجارحة وقد تطلق على النعمة والقدرة. فالظاهر ايضا يحمل على ماذا يحمل على المعنى الراجح. وليحمل على المرجوح الا بقرينة - 00:35:20

فاذا حمل على المرجوح بقرينة سمي ظاهرا بالدليل. سمي ماذا؟ سمي ظاهرا بالدليل. لان الدليل صرفه عن المعنى الراجح الى المعنى المرجوح. فهذه الدلالات النص والظاهر والظاهر بالدليل الظاهر بنفسه هو الظاهر بالدليل هي التي لابد ان يحمل عليها مراد المتكلم. فيحمل قال يعرف مراد المتكلم بطرق متعددة - 00:35:36

منها ان يصرح بارادة ذلك المعنى ويكون هذا نص. كقوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم عيانا هنا لو قال انكم سترون ربكم فقط قد يكون هذا ظاهرا ويكون حجة ايضا لان الرؤيا اذا اطلقت يقصد بها الرؤية العينية - 00:35:56

ولكن قول وعيانا جعله اعلى من الظاهر جعله ماذا؟ نص انه صرح بارادة ذلك المعنى الدرجة الثانية قال ومنها ان يستعمل اللفظ الذي له معنى ظاهر بالوضع. ان يكون ظاهرا لم يؤكد بما يجعله نصا. يعني قوله صلى الله عليه وسلم - 00:36:13

سترون ربكم عيانا. هذا الظاهر اكد بكلمة عيانا فارتقي الى مرتبة ماذا ارتقي لمرتبة النص. هذه الدرجة الاولى. الدرجة الثانية ان يكون ظاهرا فقط. دون قرينة تجعله نصا. ان يستعمل اللفظ - 00:36:29

ومنها ان يستعمل اللفظ ان يستعمل اللفظ الذي له معنى ظاهر بالوضع. ولا يبين لقرينك تصحب الكلام انه لم يرد كان معنا لم يبين بقرينة تصحب الكلام انه لم يرد ذلك المعنى المرجوح - 00:36:45

ها المعنى ماذا المرجوح يعني هو استخدم الله وسكت لم يبين بقرين انه ما اراد المعنى الظاهر واراد المرجوح. فماذا نفعل في هذه الحالة؟ نأخذ بالظاهر. نأخذ كيف اذا حث بكلامه ما يدل على انه اراد حقيقته وما وضع له؟ كقوله تعالى قوله وكلم الله موسى تكليما. اين - 00:37:01

ظاهر وain تقوية الظاهر؟ كلام الله وهذا ظاهر وتکليما هذا التقوية للظاهر. جعله نصا. نعم. وانكم ترون ربكم عيانا كما ترون الشمس في الظهيرة ليس دونها سحاب فهذا مما يرفع السامع فيه بمراد المتكلم. واذا اخبر عن مراده بما دل عليه حقيقة لفظه. الذي وضع له مع القرائن - 00:37:24

من موكلي كان صادقا في اخباره. واما اذا تأول الكلام بما لا يدل عليه. فقال ان الرؤيا هي الرؤيا العلمية. او ان الكلام هو الكلام

النفسي كما قالت الاشاعرة مثلا. نعم - 00:37:49

نعم. واما اذا تأول الكلام بما لا يدل عليه ولا اقتربن به ما يدل عليه. فاخبره بان هذا مراده كذب عليه. وهو بالرأي وتوهم بالهوى وحقيقة الامر ان قول القائل نحمله على كذا او ننقوله بكتنا انا هو من باب دفع دلالة اللفظ على ما - 00:38:03

اربعين على ما وضع له فان منازعه لما احتاج عليه به ولم يمكنه دفع وروده دفع معناه. وقال احمله على خلاف ظاهره. نعم هو لا يمكنه انظر هذا قال ماذا؟ انظر. قال انا هو من باب دفع دلالة اللفظ - 00:38:26

قول انا هم من باب دفع دلالة اللفظ هذا هو الذي التأويل الذي منع من تكبير هؤلاء باعيانهم كالاشاعرة والمعتزلة. لأنهم لو دفعوا اللفظ لكانوا كفارا لكانوا الدين لماذا؟ لأنهم نفوا نفوا اللفظ. انكروا انكروا لفظ القرآن لكنهم لم يدفعوا اللفظ - 00:38:45

هم دفعوا مدى دلالة اللفظ اي معنى اللفظ انهم ادعوا ان هذا اللفظ فيه معنى مرجوح. فلذلك نأخذ بهذا المعنى المرجوح. فهذا الشبهة التي آآ او جبت التوقف في تكبيرهم باعيانهم حتى يبين لهم الامر. لأنهم لم يدفعوا اللفظ وانما - 00:39:02

دفع ماذا؟ دلالة اللفظ. قال انا هو من دفع من باب دفع دلالة اللفظ عما وضع له فان منازعه اي المخالفين لاهل البدع وهم اهل السنة. المنازعون اللي بيذعن اهل السنة لما احتاج عليه به لما احتاجنا نحن اهل السنة. احتاجنا باللفظ عليهم على اهل البدع انكم سترون ربكم ولم يمكنه دفع ورودهم - 00:39:17

انه لو دفع وروده سيكون ماذا؟ سيكون كافرا. دفع معناه. دفع احمله على خلاف ظاهره. نعم. وبعضهم راح نفسه وهذا اسوأ وهم المفوضة قالوا هذا اللفظ ليس له معنى. هذا اللفظ ليس له معنى. ولذلك كان مذهب التفويف كما قال شيخ الاسلام مذهب التجيل يسمونه سموه شيخ الاسلام - 00:39:37

مذهب التسجيل؟ لماذا يسمى مذهب التجيل؟ لأنهم ينسبون الجهل الى الله عز وجل تعالى الله عن ذلك والى رسوله صلى الله عليه وسلم. اذ كلمنا بكلام يجهلون معناه. هم يقولون - 00:40:00

الاستواء ليس له معنى العلو ليس له معنى. والقدرة وكذلك باقي الصفات الذاتية والصفات الفعلية ليس لها معنى. فنفرض معناها الى الله عز وجل الفايدة اسامة مذهب التسجيل. مذهب التجيل اسوأ كما قال شيخ الاسلام من مذهب التعطيل. لأن مذهب التعطيل عندهم شبهة في هذا التعطيل وهو ان هذا المعنى الظاهر غير مراد - 00:40:10

اما مذهب التجيل ليس عندهم شبهة في هذا. بل هم ادعوا ان الله عز وجل خاطبنا بلغة لا نفهمها. خاطبنا بلغة لا نفهمها. وهذا التفويف مكلف اه لامر الله عز وجل لنا بتدبر القرآن افلا يتذمرون القرآن. قال شيخ الاسلام من اعظم ما يؤمر العبد بتدبره الايات التي تتكلم عن - 00:40:30

الله عز وجل واسمائه وصفاته. فمعنى ذلك ان هناك قسم كبير من القرآن امرنا الله بترك تدبره وعدم فهمه. وهذا لازم يلزمهم الذين يقولون بالتفويض يعني هذا لازم يلزمهم. نعم. فان قيل بل للحمل معنى اخر لم تذكروه وهو ان اللفظ لما استحال ان - 00:40:50

اراد به حقيقته وظاهره. ولا يمكن تعطيله استدلالنا بروده وعدم ارادة ظاهره. على ان مجازه هو المراد فحملناه عليه دلالة ابتداء. ما معنى هذا الاعتراض؟ هم سيعترضون. فان قيل بل للحمل نحن نقول الاصل في اللفظ ان يحمل على معناه الظاهر. ولا يجوز ان يصرف - 00:41:10

عنه الا بدليل. طيب قالوا خلاص هناك معنى اخر. نحن حملنا اللفظ على غير معناه الظاهر. لاما؟ حملناه على غير معناه الظاهر. لاما يستحيل حمله على المعنى الظاهر. لأننا لو حملناه - 00:41:30

على المعنى الظاهر سنشبه بالخالق بالمخالق هذا معنى قوله اه بل الحمل معنى اخر لم تذكروه وهو ان اللفظ لما استحال ان يراد به حقيقته وظاهره ولا يمكن تعطيله لا يمكن الغاء اللفظ استدلالنا - 00:41:40

وروده وعدم ارادة ظاهره ان هناك معنى مرجوح اريد به. هذه المقدمة التي يقررونها لا نسلم بها. وهي ان من قال لكم ان هذا اللفظ يستحيل حملوا على المعنى الظاهر هذه الاستحاله في عقولكم. لأنكم شبهتم ثم عطلتم - 00:41:54

يعني ماذا ما سبب هذه الاستحاله؟ انتم قلتم يستحيل ان يراد بالرؤيه الرؤيه العينيه. لأننا لو قلنا بالرؤيه العينيه سنشبه بالخالق

بالمخلوق واضح؟ فالمخلوق عندما تراه تحيط به فيلزم هذا انك سترى الله عز وجل وتحيط به. ويلزم ان الله عز وجل يكون له اجزاء

- 00:42:11

وكل هذه اوهام افترضوها فارادوا نفيها فعطلوا الصفات. فلذلك هم شبهاوا اولا ثم عطلا. فنحن لا نافق على هذه المقدمة حتى نقال انه يستحيل حمل اللفظ على ظاهره في حق الله عز وجل. فلذلك هم هو يقول قيل سيردوا على هذا الكلام قيل قيل فهذا المعنى هو الاخبار عن المتكلم انه اراده - 00:42:30

وهو اما صدق واما كذب كما تقدم. ومن الممتنع ان يريد خلاف حقيقته وظاهره. ولا يبين للسامع المعنى الذي اراده نرجع مرة اخرى ونقول نفس الكلام الاول. انتم تقولون يستحيل حمل الرؤية على الحقيقة وحمل العلو على الحقيقة. تحمله على المجاز. فنقول لو -

00:42:53

كان معناه مجازا لبين السامع انه يريد المجاز ولا يريد الحقيقة. ولا احاط كلامه بقرائن تدل انه يريد هذا المجاز. فلما لم تأتي هذه علمنا انه يريد ظاهر كلامه وحقيقة الله. نعم - 00:43:13

من يقرن بكلامه خلاف حقيقته وظاهره. اذا قصد - 00:43:29  
البيان والايضاح. نعم لا نمنع ان المتكلم قد يريد التعمية على السامع. اذا اراد ذلك التورية ها؟ مثلا كقول النبي عليه الصلاة والسلام

في الهجرة عندما سألهم شخص من اين انت؟ قالوا من ماء - 00:43:49

قالوا نحن مما السامع صادنا نوم من قبيلة اسمها مائة مثلا ولكن النبي صلى الله عليه وسلم قصد انهم خلقوا من ماء. نعم السامع او المتكلم قد يريد التعمية لمصلحة. ولكن في - 00:44:03

كلام الله عز وجل في كلام النبي صلى الله عليه وسلم الذي وصف بالبيان ونزلنا اليك الكتاب تبيانا لكل شيء. الذي وصف بالبيان وغاية البيان والوضوح لا يمكن ان يقصد المتكلم فيه التعمية. انما يقصد البيان والوضوح - 00:44:13

لذلك قال ولكن المنكر ان يريد بكلامه خلاف حقيقته وظاهره. اذا قصد البيان والايضاح واسهام مراده. كيف يؤكد كلامه بما ينفي المجاز ويكرره غير مرة ويضرب ذو الامثال - 00:44:28

وقوله فانهما سلما في دينه الا من سلم لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. ورد علم ما اشتبه عليه الى عالمه اي سلم لنصوص الكتاب والسنة. ولم يعترض عليها بالشكوك والشبه والتأويلات الفاسدة - 00:44:48

ويبيقول العقل يشهد بظل ما دل عليه النقل. والعقل اصل النقل. اذا عارضه قدمنا العقل. وهذا ما يكون خط؟ لا يكون لانه لا يمكن ابدا كما قال شيخ الاسلام ان يخالف العقل الصريح النقد الصحيح. واذا - 00:45:09

ادعى احد الخلافة العقل للنقل فاما لضعف النقل واما لضعف العقل. لا يمكن ابدا ان يخالف النص العقل فالشريعة كما قال شيخ الاسلام لا يمكن ان تأتي بمحالات العقول ولكن قد تأتي بمحارات العقول. تأتي بما تحتار فيه العقول لكن لا يمكن ان تأتي الشريعة بماذا؟  
بمحالات العقول. لا يمكن ان تأتي بما - 00:45:25

الذى يدعى انه معقول انما هو منشود - 00:45:45  
العقل. وهذا الذي قاله في كتابه دار التعارض النقل والعقل. نعم لكن اذا جاء ما يوهم بمثل ذلك فان كان النقل صحيحا فذلك

ولو حق النظر لظهر ذلك. وان كان النقل غير صحيح فلا يصلح للمعارضة. فلا يتصور ان يتعارض عقل صريح ونقل صحيح ابدا.  
ويعارض كلام من يقول ذلك بنظيره. فيقال اذا تعارض العقل والنقل وجب تقديم النقل - 00:46:02

لان الجمجم بين المدلولين جمع بين النقيضين. ورفعهما رفع النقيضين. وتقديم العقل ممتنع لان العقل قد دل على صحة السمع. نعم هذا هو كونك اثبتت صحة السمع بالعقل صحة السمع لصحة بعث الرسل. لان القرآن مليء بالادلة العقلية كما لعل هذا سيدكلم عليه في فصل قادم. وهو لماذا حرم السلف علم - 00:46:22

لأنهم عندما قالوا علم الكلام هو علم وضع لاقامة الحجج العقلية على الذين لا يؤمنون بالقرآن. هم يدعون ان القرآن خال من الحجج

العقلية التي تقيم الحجة على المخالفين الذين لا يؤمنون بالقرآن. ولكن هذا باطل. لأن القرآن مليء بالادلة العقلية على وصول الرسالة  
لعلي ذكرت لكم قبل - 00:46:48

كتاب الادلة العقلية التقليدية على وصول التوحيد جمع فيه الادلة العقلية من القرآن على اصول التوحيد. انت تستطيع ان تناظر اي  
ملحد حتى لا تؤمن بالله عز وجل فضلا عن ان يكون غير مؤمن برسالة النبي عليه الصلاة والسلام. تستطيع ان تناظر اي ملحد بالادلة  
العقلية على اثبات الرسالة في القرآن. وهي ادلة كثيرة آآليس هذا - 00:47:08

ولكن هو يقول اذا كان العقل دليلا على صحة السمع وجب تقديم السمع على العقل واتهام العقل بالضعف في هذا. ها؟ فان العقل لا  
يمكن ان يحيط بالحقيقة لعلي ذكرت لكم قبل ذلك عبارة الشيخ الطريفي - 00:47:30

آآفَكَ اللَّهُ أَسْرَهُ إِذْنَهُمْ أَنَّ الْعُقْلَ مَعَ النَّقلِ الْعُقْلِيِّ مَعَ الْكَوْبِ مَعَ الْبَحْرِ. وَيَقُولُ يَعْنِي الْحَقِيقَةُ كَالْبَحْرِ. هَلْ يَمْكُنُ أَنْ تَضَعَ  
الْبَحْرَ فِي الْكَوْبِ؟ لَا يَمْكُنُ. لَوْ وَضَعْتَ الْبَحْرَ فِي الْكَوْبِ - 00:47:46

انكسر الكوب. فالله عز وجل لم يعطي العقول قدرة على استيعاب الحقيقة كاملة لأن العقول لو كان عندها قدرة على استيعاب  
الحقيقة كاملة ما كفر احد. ما كفر احد. كل الناس بعقولهم الكاملة التي تستوعب الحقيقة كاملة - 00:47:59  
سيكونون مؤمنين وهذا ليس مراد الله عز وجل. مراد الله عز وجل ان يبتلي الناس اعطاهم شيئا من القدرة على فهمه آآالحقيقة  
حتى يصلوا بهذه القدرة الى الله عز وجل. وهذا القدر يكفيهم. فمن يصل بهذه بهذا القدر القليل الى معرفة الله عز - 00:48:16  
وجل واثبات الرسالة واثبات النقل فاز وسعد. ومن لم يصل كان عدم وصوله ليس دليلا على قلة عقله لأن الله اعطى العبادة كلهم عقل  
يصلون به الحقيقة وده ما كان دليلا على فساد طبعه على فساد - 00:48:34

على فساد قلبه لكن العقول لا يمكن ان تستقل بمعرفة الحقيقة كاملة. كما انها لا يمكن ان تستقل بمعرفة كثير من المخلوقات معرفة  
حقيقة ها هناك كثير من الامور التي يتبتها الانسان ويسلم بوجودها وهو لا يراها وهو لا يعقلها. حتى في الامور الحساسية كوجيد  
الكهرباء والجاذبية - 00:48:50

الارضية وكثير من الاشياء واتساع الكون والكواكب والافلاك. كثير من الاشياء يؤمن بها الانسان ولا يعرف حقيقتها ولا يفسر لها سببا.  
فاما كان مع المخلوق فكيف مع الخالق سبحانه وتعالى؟ فهو يقول العقل يثبت النقل. فاما كان العقل يثبت النقل لا يمكن ان يتعارض  
العقل مع النقل. واذا - 00:49:10

ادعى العقل ان هناك تعارض لافتراضنا ان هناك تعارض لابد ان يقدم ماذا؟ لابد ان يقدم النقل. لأن العقل اثبت صحة السمع. لأن العقل  
اثبت صحة السمع اي صحة النقل يعني - 00:49:31

لان العقل قد دل على صحة السمع ووجوب قبول ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم. فلو بطلنا النقل لكننا قد ابطلنا دالة العصر.  
ولو ابطلنا دالة العقل يصلح ان يكون معارضنا للنقد - 00:49:43  
لان ما ليس بدليل لا يصلح للمعارضة شيء من الاشياء. نعم. قال فلو افقدنا النقلة لكننا قد ابطلنا دالة العقل. لأن العقل دل على صحة  
ماذا على صحة النقل. فلو ابطلنا النقل لبطلنا ما دل عليه العقل. ابطلنا دالة العقل يعني ابطلنا ما دل عليه العقل. طيب ولو ابطلنا  
دالة العقل لم يصلح - 00:50:00

ان يكون معارضنا للنقد. واضح؟ نعم انما ليس بدليل لا يصلح للمعارض شيء من الاشياء. الان لو ابطلنا ان دالة العقل يعارض  
النقل فلما يصلح ابدا يعارض العقل والنقد. لأن - 00:50:22

العقل ليس بدليل العقل ليس بدليل ومن كان ليس بدليل لا يصلح للمعارض شيء من الاشياء. نعم. فكان التقديم العقلي موجبا  
عدم تقديميه الا يجوز تقديميه وهذا بين واضح فان العقل هو الذي دل على صدق السمع وصحته. وان خبره مطابق - 00:50:37  
لمخبره فان جاز ان تكون الدالة باطلة ببطلان النقل. لزم الا يكون العقل دليلا صحيحا. واذا لم يكن دليلا صحيحا لم يجد ان يتبع بحال  
فضلا عن ان يقدم. فصار تقديم العقد على النقل قدحا في العقلية. قدحا في العقل نفسه - 00:50:57  
وساذكر مثلا بعد قليل آآيذكره ابن القيم في تقديم النقل من العقل المثالي يوضح هذه المسألة بعد قليل فالواجب كمال التسليم

للرسول صلى الله عليه وسلم. والانقياد لامرها. وتلقي خبره بالقبول والتصديق دون ان - 00:51:17

خيال باطل يسميه معقولا. او يحمل او او يحمله شبهة او شكا. او يقدم عليها اراء الرجال والزبالة ازهانهم ان يوحده فيوحده بالتحكيم والتسليم والانقياد والاتنان. كما وحد المرسل بالعبادة كما وحد - 00:51:34

من عبادة والقنوع والذل والانابة والتوكيل. وهذا معنى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله. فمعنى عدم التقدير بين يدي الله ورسوله لا تقدموا رأيا على قوله ولا سياسة على سياسته صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:52:01

قال توحيدا لانجاة للعبد من عذاب الله الا بهما. توحيد المرسل وتوحيد متابعة الرسول فلا يحاكم الى غيره ولا يرضي بحكم غيره. ولا يقف تنفيذ امره وتصديق خبره على عرضه على قول شيخه وامامه وذوي مذهبة وطائفته ومن يعظمه - 00:52:20

فان اذنوا له نفذه وقبل خبره. والا فان طلب السلامة فوضه اليه. واعرض عن امره وخبره. والا طلب السلامة فوضه اليهم. كما يفعل بعض متعصبة المذاهب. ها يقولون آآ ضعها في رقبة عالم - 00:52:47

واخرج منها سالما. يعني نفوض الامر الى العالم. ويقولون علماؤنا هم الذين يعرفون حقيقة هذه الاحاديث. نحن لا نفهمها. هذا ان كان يعني هذا الرجل يريد السلامة ان هم متعصبة المذاهب على درجتين. منهم من يرد الحديث ويدفعه ويقول له قدم - 00:53:04

قولا على قول امامي طيب هذا ان كان يعلم ان الحديث صحيح ويقر بصحته فهذا كافر مرتد. كما قال شيخ الاسلام ان من عدل عن قول الرسول الى قول المجتهد بعد علمه لصحة قول الرسول كفر - 00:53:20

هذا امره معروف. هناك درجة اخرى من التعصب وهي يعني قد تكون اقل من الدرجة الاولى. وهو انه يقول انا اقر ان هذا الحديث صحيح. ولكن انا افواضه الى عالمي. عالمي هو الذي يعلم معناه. انا ليس عندي علم - 00:53:34

فاما قلت له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا يقول انا لا افهم هذا الحديث ولابد ان له تأويل عند شيخه كما قال القرقي مثلا الانحناف قال كل حديث لا يعرفه ابو حنيفة هو امام منسوخ او ضعيف - 00:53:48

من منسق او ضعيف هذا جعل قاعدة عامة لترك ابي حنيفة العمل بكثير اه من الاحاديث. طبعا ابا ضلال ورد لسنة النبي عليه الصلاة والسلام بالتعصب للرجال. قال وان مواضعه تأويا مهدا - 00:54:03

وقال نؤوله ونحمله فلأن يلقى العبد ربه بكل ذنب ما خلى الاشراك بالله خير له من ان يلقاء بهذه الحالة. لان لقاء الله عز وجل الحال هو من القول على الله بلا علم. يعني كما قال ابن القيم جنس القول على الله بلا علم اعظم من جنس الشرك - 00:54:21

يعني اعظم الذنوب هو القول على الله بالعلم. القول على الله بالعلم هو شرك اذا اذا اقتربن به الشرك يكون شركا وزيادة. يعني قد يكفر العبد عياذا بالله بكلمة كفر - 00:54:44

وقد يكفر بالشرك والقول على الله بالعلم كافر النصارى. هم اشركوا وقالوا ان عيسى ابن الله. نسبوا الولد الى الله. فهذا كذب على الله. فجمع بين الشرك وما والقول على الله بلا علم. فهذا يكون اعظم من جنس الشرك المجرد. من جنس الشرك المجرد. الاجناس المحرمات القول على الله بلا علم - 00:54:56

ثم الشرك ليس معنى هذا ان كل قول على الله بالعلم اعظم من الشرك لا قد يكون قولي على الله بلا علم ليس فيه شرك الفتوى بدون علم. هذا من القول على الله بلا علم - 00:55:16

ولكن لو اجتمع مع الشرك قول على الله بلا علم سيكون هذا اعظم من ماذا؟ من الشرك المجرد. من الشرك المجرد. ولذلك يقول لو لقي العبد ربه بكل ذنب يعني اهون من ان يلقاء آآ ما خلا الاشراك بالله خير من ان يلقاء بهذه الحال. بهذه الحالة التي يؤول فيها النصوص ويرد - 00:55:26

معانيها بردود باطلة ويحملها ما لا تتحمل. نعم من اذا بلغوا من اذا بلغه الحديث الصحيح يعد نفسه بأنه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهل يسوق له ان يؤخر - 00:55:46

وقبوله والعمل به. حتى يعرضه على رأي فلان وكلامه ومذهبة. بل كان الفرد المبادرة الى امثاله من غير امثال الى سواك ولا يستش

كانوا قوله لمخالفة رأي فلان. بل تستشكل الآراء بقوله ولا يعارض - 00:56:00

بقياس من تهدر الاقيسة وتلغى لنصوصه. وفي الحقيقة انه لا يمكن ان يعارض القياس الصحيح نصا صحيحا كما قال ابن القيم في اعلام الموقعين. فقول بعض الفقهاء ان هذا الحديث على خلاف القياس قول غير صحيح. لا يمكن ابدا ان يخالف - 00:56:20  
ال الحديث القياس ابدا. لو افترضنا ان القياس قياس صحيح ولذلك تتبع ابن القيم في علام الموقعين آه هذه المسألة كل المسائل التي قال فيها الفقهاء انها على خلاف القياس انها على خلاف القياس واثبت انها ماذا؟ موافقة للقياس. تتبعها مسألة مسألة لان الشريعة لا يمكن ان تأتي بخلاف القياس. واضح؟ لان - 00:56:39

الشريعة لا تجمع بين نقبيضين ولا تفرق بين متماثلين. فقولك ان هذا النص او هذه المسألة او هذا الحديث على خلاف القياس اتهم الشرعية انها ماذا؟ ها فرقت بين متماثلين - 00:56:59

فرق بين متماثلين. الشريعة لا يمكن ابدا ان تفرق بين متماثلين. وابن القيم اتى باشياء يعني عجيبة تدل على عمق فهمه لمقاصد التشريع في هذا المبحث. نبحث انه ليس هناك شيء في الشريعة على خلاف القياس. فلو افترضنا - 00:57:14  
ان هذا القياس يخالف النص فنترك القياس ووجود النص دليل على ماذا؟ على فساد قياسك. دليل على فساد قياسك. نعم نعم يعني مثلا مثال لكي اشجعكم ان تقرأوا كلام ابن القيم في اعلام الموقعين في هذه المسألة انه لم يأتي في الشريعة تشيل على خلاف القياس. عندما يقال ان التيمم - 00:57:30

خلاف القياس نتهمنه خلاف جعل خلاف القياس. لان التيمم بدل من الوضوء والبدل يأخذ حكم المبدل منه في كل شيء. والوضوء في اعضاء اربعة. صحيح؟ في اربعة اعضاء. في الوجه واليدين والرأس والقدمين - 00:57:51  
فلماذا جاء التيمم في الوجه واليدين فقط؟ ولم يأتي في الرأس والقدمين؟ يقولون هذا جعل خلاف القياس. يقولون نعم نأخذ بالنص طبعا ونهر القياس. ولكن يقولون التيمم على خلاف القياس - 00:58:05

فهل التيمم على خلاف القياس ام موافق للقياس نحن قلنا انه ليس هناك شيء في الشريعة على خلاف القياس. صحيح؟ موافق. لماذا موافق؟ اسوة الشرع انه نص. نعم نحن نقول ايضا النص هو نص - 00:58:17

ولكن نقول القياس العقلي ايضا لا يعارض هذا هو موافق حتى القياس العقلي هم يقولون القياس العقلي يقول ان التيمم على خلاف القياس لانه كان القياس ان يكون هناك مسح - 00:58:32

على الرأس بالتراب ومسح على القدمين بالتراب. نقول لا قال ابن القيم التيمم وفق القياس. لان وضع التراب على الرؤوس من عادات اهل الجاهلية. وهذا لا الشريعة فلذلك اسقطت المسح على الرأس. والاقدام تمشي على الارض - 00:58:46  
ويصيبيها التراب فلا حاجة لمسحها بالتراب واضح؟ هذا وجه. وجه اخر ان التيمم تخفيف التيمم تخفيف صح والرأس ممسوحة مفسولة في الوضوء ممسوحة وتخفيض المسح اسقاط صحيح يعني مسألة ماذا سيتحقق؟ اسقاط لان التيمم طهارة مخففة عن الوضوء - 00:59:02

صحيح فاذا التيمم جاء وقت القياس ليس مخالف للقياس وقل مثل ذلك في باقي المسائل وهي مسائل كثيرة في البيوع وفي وفي الحدود وفي النكاح والمواريث وغيرها بناء على خلاف القياس استقرأها كلها مسألة مسألة واثبت انها وفق القياس. ولماذا فعل هذا؟ حتى لا تعارض الشريعة بقياس فاسد ولبيثت قاعدة انه لا - 00:59:25

يمكن ان يخالف آآقياس صحيح نصا صحيحا لا يمكن ابدا بل سيكون القياس فاسد. قياس فاسد الاعتبار. نعم. قال ولا يعارض نصه بقياس بل تخلذ اقيسه وتلغى لنصوصه ولا يحرم - 00:59:45

كلامه عن حقيقته بخيال يسميه اصحاب المعقولة نعم يقصد بالمعقول هنا القياس يعني. الخيال الخيال الذي يسميه اصحابه معقولا يقصد به القياس. نعم نعم هو مجهول وعن الصواب معزول ولا يوقف قبول قوله على موافقة فلان دون فلان. كائنا من - 01:00:06  
قال الامام احمد حدثنا انس بن عياض حدثنا ابو حازم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لقد جلست انا واخي مبعنا ما احب ان لي به حمرا نعم. اقبلت انا واخي واذا مشيخة من اصحاب - 01:00:29

رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس عند باب من أبوابه. فكرهنا ان نفرق بينهم. فجلسنا حجرة اذ ذكروا اية اذ ذكروا اية من القرآن فتمارو فيها. حتى ارتفعت اصواتهم. فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا - [01:00:49](#)

مر وجهه يرميهم بالتراب. ويقول مهلا يا قوم بهذا اهلكت الامم من قبلكم. باختلافهم على وضريهم الكتب بعضها بعض. ان القرآن لم ينزل يكذب بعضه. بعضه بعضه انما كان يصدق بعضه بعض. اما عرفتم منه فاعملوا به وما جهلت منه فردوه الى عالمه - [01:01:13](#)

ولا شك ان الله قد حرم القول عليه من غير علم. قال تعالى قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. وقال هذه الاية التي استدل بها ابن القيم - [01:01:43](#)

على الترتيب اجناس المحرمات. قال ان الله عز وجل آذكرا على اجناس الاجناس المحرمات اه هي اعلاها القول على الله بالعلم. قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن - [01:02:03](#)

والاثم والبغى بغير الحق. وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. ثم ذكر اعلى من ذلك وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. فجنس القول على الله بلا علم قد يكون اعظم من - [01:02:17](#)

جنيس الشرك بالله. نعم وقال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم. اي لا تتبع ما ليس لك به علم ما ليس لك عليه دليل صحيح النبي عليه الصلاة والسلام نعم موافق نحن نقول القول على - [01:02:27](#)

والله بلا علم نوعان قول على الله بالعلم هو شرك وزيادة ما هو الشركة انواع. هل الكفار درجة واحدة في النار؟ هل كفر المنافقين؟ كفر باقي الكفار ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. فهو يريد ان يقول ان الشرك درجات. الشرك - [01:02:49](#)

درجات الشرك المجرد بدون قول على الله بالعلم ثم اسوأ منه واغلظ منه الشرك مع القول على الله بلا علم. يعني الذين نسبوا الى الله عز وجل الصاحبة والولد هم - [01:03:04](#)

بين شبيئين بين الشرك وبين الكذب على الله بين الشرك وبين الكذب على الله عز وجل. صحيح ولذلك في الحديث القديسي كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ابن ادم ولم يكن له ذلك. اما شتم اي ايي فقولي فقولي اني اتخذت صاحبة وولدا. فهذا جمع بين - [01:03:15](#)

ماذا بين الكفر وسد الله عز وجل ونسبة الصاحبة والوالد اليه. فكفره اغلظ من كفر غيره. من الكفر المجرد الذي ليس فيه قول على الله بلا علم. فقول النبي عليه الصلاة والسلام - [01:03:32](#)

السبع الموبقات اعلاها يعني الشرك بالله هذا الشرك بالله انواع ودرجات او دركاتها ليس على آآ منزلة واحدة. منه ما هو الشرك المجرد ومنه ما القول على الله بالعلم. منهم هو نفاق اعتقادى - [01:03:43](#)

نعم. فيقول جنس القول على الله بالعلم. من القول على الله بلا علم ما لا يكون شركا الفتوى بدون علم في هذا النوع الفردي هذا يكون اقل طبعا من الشرك بكثير. ولكن هو يريد ان يقول لو اجتمع مع الشرك القول على الله بالعلم سيكون شركا وزيادة يعني - [01:03:59](#)

ليس معنى قول ابن القيم ان جنس القول على الله بالعلم اعلى من جنس الشرك او اعظم من جنس الشرك. ان كل قول على الله بلا علم اعظم من الشرك. لأن طبعا - [01:04:15](#)

نعم ولا وقال تعالى ولا لا تتبع ما ليس لك به علم. قفا يقفوا قفا يقفوا اي تبعا يقفوا هي لا تقفوا ولا تتبع ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنده مسؤولا. يعني الله عز وجل سيسألك من اين سمعت هذا - [01:04:26](#)

ما دليلك على هذا؟ على هذا الكلام؟ الذي تدعيه نعم فعلى العبد ان يجعل ما بعث الله به رسلا وانزل به كتبه والحق الذي يجد اتباعه ويصدق بان وما سواه من كلام سائر الناس يعرض عليه فان وافقه فهو حق. يعرض على كلام الليالي. نعم - [01:04:47](#)

فان وافقه فهو حق وان خالقه فهو باطل. وان لم يعلم هل خالقه ووافقه لكون ذلك الكلام مجملا لا يعرف مراد صاحبه او قد عرف مراده ذنب. لكن لم يعرف ان جاء الرسول صلى الله عليه وسلم بتصديقه. او بتكذيبه. فان فانه يمسك - [01:05:13](#)

ولا يتكلم الا بعلم. والعلم ما قام عليه الدليل. والنافع منه ما جاء به الرسول. وقد يكون علم عن الرسول لكن في الامور الدنيوية مسل

الطب والحساب والفلاحة. واما الامور الالهية والمعارف الدينية - 01:05:33

هذه العلم فيها فهذه العلوم العلم والعلوم يمشي. مم. هذه العلوم او العلم فيها ما اخذ عن الرسول لا غيري قوله ولا تسجد قدم الاسلام  
الا على ظهر التسليم والاستسلام - 01:05:53

هذا من باب الاستعارة اذ قدم حسي لا تسرد على الا على ظاهر شيء. اي لا يثبت اسلام من لم يسلم بنصوص وينقاد اليها ولا وينقد  
وينقد اليها ولا يعترض عليها ولا يعارضها برأيه ومعقوله وقياسه رواه البخاري - 01:06:13

عن الامام محمد ابن شهاب الزهري رحمه الله انه قال ان الله يلمس الفراغ وعليها التسليم. وهذا كان باب جامع نافع وما احسن المثل  
المضروب للنقل مع العقل؟ هذا مثال جيد ذكرها ابن القيم في الصواعق المرسلة للنقل مع العقل - 01:06:36

يعني ان الذين يقدمون العقل على النقل. ويقولون لا نقبل النقل الا اذا وافق العقل. هذا مثال جميل. ما هو المثال؟ قال وما احسن  
المثل المضروب للنفس مع العبد وهو ان العقل مع النقل كالعامي المخلد مع العالم المختلف - 01:06:58

دون ذلك بكثير. يعني العقل اقل من هذا بكثير يعني هو شبه الان عندنا مشبهان بهما ومشبهان ما هما المشبهان العقل والنقل. ما هو  
مشبهها بهما؟ العامي والمجتهد. فالعامي يشبه ماذا - 01:07:15

يشبه العقل والمجتهد يشبه النقل بل هم دون ذلك بكثير. يعني العقل اقل من العامي قد يجتهد قد يكون  
مجتهدا. لكن العقل لا يمكن ابدا ان - 01:07:34

نبينا ورسولا. العقل لا يمكن ابدا ان يصبح ماذا؟ نقا. صحيح؟ هل يمكن ان يصبح العقل نقا؟ لا يمكن ان يصبح العقل. لأن النقل هو  
معناه الرسول. النقل هو الرسول عليه الصلاة والسلام - 01:07:47

لأن هو الذي جاءنا بالنقل. العقل لا يمكن ان يصبح رسولا. لكن العامي يمكن ان يتعلم في يوم من الايام ويصبح اعلى من المجتهد الذي  
يسأله. صحيح؟ فلذلك اذا احنا فهمنا هذا المثل سنتثبت من هذا المثل انه لا يمكن تقديم العقل على النقل. هذا معنى قوله بل هو دون  
ذلك بكثير. يعني ان العقل دون العامي - 01:07:57

بكثير. نعم. لماذا فان العامي يمكنه ان يصير عالما. ولا يمكن للعالم ان يصيرنبيا ورسولا.نبيا رسولا فاذا عرف العامي المقلد عالما فدل  
عليه عاميا اخر سم اختلف المفتى والدال فان المستشفى يجب عليه - 01:08:17

القبول وقول المفتى دون ذلك فلو قال الدال اذا عرف العامي المقلد عالما حسنا انا عمي وعبد الرحمن عمي وعرفنا عالما. حسنا  
فعبد الرحمن دلني على هذا العالم طيب فانا سألت هذا العالم فافتاني - 01:08:39

ثم جاء عبد الرحمن يقول يقول الله هذا قول العالم هذا خطأ لابد ان تتبع قولي انا لاني انا الذي دلتك عليه انا الذي دلتك عليه فهل  
اخذ بقول العالم ام اخذ بقول عبد الرحمن - 01:08:56

ثم نأخذ بقول العالم كذلك آآ العقل هو الذي دلك على النقل ثم جاء لك العقل فقال لا اترك هذا النقل في هذه المسألة لأن النقل يعارض  
العقل. فلا يتبعوا النقل ام اتبع العقل - 01:09:08

العقل يقول لا انا الذي دلتك على هذا النقل لابد ان تتبعني انا. نقول له لن اتبع انت اذا تتبع ماذا؟ ستتبع النقل. كما انك تترك العامي  
الذي دلك على العالم وتتبع العالم - 01:09:20

تترك اه العقل وتتبع النقل. هذا معنى المثل يعني هذا هو المثل. قال انه قال المفتى لاني انا الاصل في علم جميع انه مفتى. انا الذي  
عبد الرحمن قال لي انا الذي دلتك - 01:09:30

انا بطيء مفتى. نعم. فقال فاذا قدمت قوله على قول في الاصل الذي به عرفت انه مفتى. هذه مقدمة فاسدة. يقول لو قدمت قول  
قول العالم على قولي ها؟ فضحت في الاصل قال - 01:09:44

الازم القدح في فرعه فيقول له المستفتى انت لما شهدت له بانه مفتى ودللت عليه وشهدت له بوجوب تقليده دون هناك الموافقة لك  
في هذا العلم المعين لا يستلزم موافقتك في كل مسألة. ما هو هذا العلم المعين - 01:10:01

الدلالة انه مجتهد انك دللتني انه مجتهد. نعم. وخطأك فيما خالفت فيه المفتى الذي هو اعلم منك لا نستلزم خطأك في علمك بانه

مفاسد. انت اخطأت في هذه المسألة في الفتوى في هذه المسألة لا يلزم من هذا انك اخطأت في دلالته عليه انه مفتى -

01:10:20

هذا مع علمي ان ذلك المفتى قد يخطئ. نعم مع علمي ان اخانا قد يخطئ ليس معصوما. اذا انا مثل جيد يضربه ابن القيم في الصواعق المرسلة الرد على الجهمية والمعطلة في الرد على المعتزلة والاشاعرة الذين يقدمون العقل على النقل. هذا مثل جيد المثل الواضح انه لو كان اقوله مرة اخرى سريعا لو كان هناك - 01:10:42

اه عاميا دل احدهما الاخر على عالم فانا اتبعت العلم في كل شيء. اتبعت العالم في كل شيء. ثم جاء لي هذا العامي الاخر وقال عليك ان تخالف هذا العالم في هذه المسألة. لان قوله فيها والاصح - 01:11:01

ماذا علي ان افعل؟ علي ان اتبع العالم واترك قوله هذا العامي. ولا يحق لهذا العامي ان يقول لي انت الذي دللتك على هذا العالم. ينبغي ان تتبعني لاقول له - 01:11:15

انت اخطأت في هذه المسألة وكونك اخطأت في هذه المسألة لا يعني انك اخطأت في دلالتي على هذا العالم لانني عندما عرفت هذا العالم تأكدت ان كلامه كله صحيح ربما العلم ان العالم قد يخطئ. فكيف بالنقل اذا كان النقل معصوما؟ من باب اولى اتباعه؟ آآ و عدم الاعتراض عليه بالعقل. نعم - 01:11:25

قال والعقل يعلم ان الرسول معصوم في خبره عن الله تعالى لا يجوز عليه الخطأ فيجب عليه التسليم له. والانقياد لامرها وقد علمنا من اضطرار من دين الاسلام ان الرجل لو قال للرسول صلى الله عليه وسلم هذا القرآن الذي تلقى عليه علينا والحكمة التي جئتنا بها قد تضمن كل منها - 01:11:44

اشياء كثيرة تناقض ما علمناها بعقولنا. ونحن انما علمنا صدقك بعقولنا. فلو قبلنا جميع ما تقوله مع ان عقولنا لكان ذلك قدحا فيما علمنا به صدقك. فنحن نعتقد لما ظهر من كلامه وكلام اعرض عنه. لا نتلقى منه هدى ولا علما. لم يكن مثل هذا الرجل - 01:12:09

هذا الرجل الذي يقول هذا الكلام يقبل للنبي انا سا قبل من كلامك موافق العقل وصادق من كلامك ما خالف العقل. اذا قال هذا للنبي لم يكن ذلك ايمانا بالنبي صلى الله عليه وسلم. لم يقل مثل هذا الرجل مؤمنا بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. ولم يرضي منه الرسول بهذا - 01:12:39

بل يعلم ان هذا لو ساغ لا امكن كل احد كل احد ان لا يؤمن بشيء مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم اذ عقول متفاوتة شياطينها تزال تنتقل وساوس في النفوس. فيمكن كل احد ان يقول مثل - 01:12:59

في كل ما اخبر به الرسول وما امر به. وقد قال تعالى وما على الرسول الا البلاغ وقال وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبيّن لهم ليضلوا الله من يشاء ويهدى من يشاء - 01:13:25

قد جاءكم من الله نور وكتاب. وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبيّن لهم هذا دليل ان الرسول جاءوا بالبلاغ المبين. بلغة اقوامهم بكلام يفهمه هؤلاء الاقوام في النهاية - 01:13:43

هؤلاء الاقوال قد يقبلون هذا وقد يعارضونه بعقولهم. فيفضل الله من يشاء الذي يحكم عقله ويعارض به الوحي ويهدى ويبيّن من يشاء نعم امين والكتاب المبين. تلك آيات الكتاب المبين. ما كان حديثا يفترى ولكن التصديق الذي بين يديه وتصديق - 01:13:57

كل شيء وهدى ورحمة لقومه يؤمنون. ونزلنا عليك الكتاب في ديانة لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين ونظائر ذلك كثيرة في القرآن. وهو ان الرسول جاءوا بالبلاغ المبين الذي لا يعذر احد في تركه - 01:14:19

او رده بتحكّم في عقله او قياس فاسد. والایمان بالله واليوم الاخر اما ان يكون الرسول تكلم فيه بما يدل على الحق ام لا والسانى باطل وان كان قد تكلم على الحق بالفاظ مجملة محتملة كما بلغ البلاغ المبين. وقد شهد - 01:14:36

له خير القرون بالبلاغ. وشهاد الله عليهم في الموقف الاعظم. اي في حجة الوداع يعني. هل بلغت؟ قال اللهم فاشهد يدعى انه في اصول الدين لم يبلغ البلاغ المبين. فقد افترى عليه صلى الله عليه. عليه الصلاة والسلام. ايضا مثل اخر يضرب لهذا يضرب انه -

ولا ينبغي للانسان ولا يجوز له ان يعارض النقلة آآ بعقله انه يسلم كثيرا في كثير من الامور دون ان يعلم الحكمة من هذا الامر. يسلم لمخلوق مثله. لمخلوق مثله هو لا يعلم الحكمة من امر المخلوق له. فلو ذهب مريض الى طبيب - [01:15:16](#)

يشهد الناس الناس كلهم اتفقوا بعقولهم ان هذا الطبيب خبير في هذا المجال. الان من اين عرف هذا المريض ان هذا الطبيب خبير؟ بعقله ها استعدنا بعقولي على صدق هذا الطبيب وبالتالي ان كثيرا من الناس اخبرونا هذا الطبيب خبير في مجاله. فاذا ذهب له هذا المريض هذا المريض مرض - [01:15:35](#)

خطيرها فوصف له الطبيب دواء فقال له خذ هذا الدواء في وقت كذا وخذ منه عددا معينا من الجبوب واشرب من هذا الدواء ملعقة. وعليك الا تأكل كذا والا تشرب كذا. سلم له هذا المريض ولم يعارضه بعقله ولم يقل - [01:15:56](#)

سابين لي ما الحكمة من هذا الامر؟ ولماذا اخذ هذا الدواء مرتين في اليوم؟ ولماذا هذا ثالث مرات؟ ولماذا لا اخذ دواء اخر؟ نوعا اخر؟ انا سمعت ان هذا الدواء الاخر - [01:16:09](#)

ينفع في هذا المرض؟ لا يفعل هذا ولا يقبل منه الطبيب هذا. فاذا كان المخلوق يسلم لمخلوق مثله في كثير من الامور. وهو لا يعلم الحكمة فيها. بل قد لا - [01:16:19](#)

قد لا يقبله عقله. كثير من الامور لجهله. كثير من الامور التي يأمرك بها الطبيب. في قد تظن انها مضره يأمرك باكل بعض انواع الطعام والمعارف عليه بين الناس ان هذا الطعام قد يضر في هذا المرض. لجهل الناس بالطب مثلا فهل يحكم الانسان عقله في هذا الامر ام يسلم - [01:16:29](#)

الطبيب يسلم. فاذا كان المخلوق يسلم لمخلوق مثله في امر كهذا فمن باب اولى ان يسلم للخالق سبحانه وتعالى. وبعد ذلك في الفصل القادم سيتكلم عن علم الكلام صحيح؟ نعم - [01:16:48](#)

نكتفي بهذا القدر سبحانه الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - [01:17:01](#)